

مهرجان

«مسرح المدينة» مشكالا للشباب



عند الساعة والنصف من مساء اليوم، تفتتح فعاليات الدورة الثانية من «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» مع «الإمبراطور» ميشال الفتريداس. تطوّر ملحوظ في البرمجة وازدياد المشاركات السينمائية والموسيقية والمسرحية التي ستقدم عروضها على مدى خمسة أيام في المسرح البيروتية العريق

روان عز الدين

قبل أيام من انطلاق «مشكال»، يغرق «مسرح المدينة» في ورشة عمل ضخمة. شباب AGONISTIK للفنون المسرحية احتلوا الصرح العريق لتعليق الملصقات، وإجراء اختبارات الصوت داخل المسرح لاستكمال الترتيبات النهائية. ما كان «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» لينطلق أو يستمر من دون «الطاقات الشابة الغزيرة في لبنان» كما يقول المدير الفني لـ «مسرح المدينة» ناجي صوراتي. بالتالي جاء هذا الملتقى الذي انطلق العام الماضي «استجابة لهذه الطاقات». سريعاً، استطاع أن يرسخ حضوراً مختلفاً، مؤقناً منصة مستقلة للفنانين الشباب الذين سيقدّمون أعمالهم الفنية داخل «مسرح المدينة» (الحمراء بيروت). في ظل الأوضاع السيئة في المنطقة، لم يكن من السهل أن تتبلور فكرة نضال الأشقر، وتستمر هذا العام.

من عرض «الكراسي» لرنيم حليبي الذي قدّم العام الماضي في «مشكال»

المسرحي البرازيلي «كابويرا»، والـ MUAY THAI، كما تقام بعض عروض الكابويرا، والزجل والسامبا. يطمح القائمون في أن يصبح الملتقى عالمياً العام المقبل، وتوزع أنشطة «مشكال» على مدى العام. وفيما لا تزال هذه الدورة شبهية بسابقتها لجهة البرمجة المشابهة، يشدد صوراتي على أن هذه الدورة هي «مجرد إكمال لما بدأه العام الماضي». لكن هذا العام شهد ازدياداً في طلبات التقديم (من 120 إلى 340)، وتطوّر الكثير من الشباب للمشاركة في تنظيم الملتقى. أما عن النتائج الفعلية التي حصدها الملتقى العام الأول، فيشير صوراتي إلى أن الأخير شكّل منصة للمواهب ومنحها فرصة الظهور. مثلاً، شاركت «جريمة في المستشفى» لمارن سعد الدين في أحد المهرجانات في تونس، وعرضت فرقة Blok في ألمانيا وفي «مترو المدينة»، لكن هذا لا يكفي «نسعى إلى أن يصبح المهرجان دولياً بحلول العام المقبل، واستمرار ورش العمل وإقامة بعض المواعيد على مدى العام» يختم صوراتي.

«مشكال» 13: بدءاً من الساعة والنصف من مساء اليوم حتى السبت 21 أيلول (سبتمبر). «مسرح المدينة» (الحمراء بيروت) - للاستعلام: 01/753010

تتطرق «صدور العماة» إلى راهن «إنت مين أنت؟» في تيمة الهوية

«والجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت»، وورشتي عمل Cine Jam و 48 hours مع فيلم من الولايات المتحدة وآخر من الفلبين. أما على الصعيد الموسيقي، فستقدم بعض الفرق والأفراد أعمالهم التي تراوح من الروك والبلوز مع The Duo (9/18)، إلى الديانو مع الرسم التشكيلي مع Brushnote (9/19). وسنشاهد عازف الترومبيت الأرجنتيني مارتن لوياتو إلى جانب عازفة الموسيقى الإلكترونية وأصوات ألعاب الفيديو اللبنانية الفلسطينية Rhea Dally (9/19). وستطلق مايا حبيقة البومها الجديد «ورد» (9/20). راجع الكادر، على هامش المهرجان تقام ورش عمل عدة في السامبا وفن القتال

التشكيلية عند الساعة والنصف من مساء الليلة، يكمل «الإمبراطور» ميشال الفتريداس الافتتاح على طريقته الخاصة، إذ يعدنا بمفاجأة موسيقية كبيرة. على مدى خمسة أيام، سيقدّم الفنانون الشباب أعمالهم في أماكن عدة من المسرح، في القاعة، وعلى خشبة، معبرين بذلك عن قضاياهم وهواجسهم المختلفة في الوقت الذي لا تندرج أعمال المهرجان ضمن تيمة معينة أو مسابقة بين المشاركين. في فئة الأعمال المسرحية، يسائل محمد عطيا الهوية من خلال شخصين فقدنا ذاكرتهما يجدان نفسيهما في صحراء في «إنت مين أنت؟» (9/18). بينما تحكي «الجدار» (9/19) لحنين عيسى قصة فلسطينيين يعودان إلى قريتهما ليحدا حائطاً يفصلهما عنها. وتتطرق «صدور العماة» (8/20) لعوض عوض إلى الوضع الاجتماعي والنفسي للمرأة العربية من خلال حيوات ثلاث نساء بعد الموت. وفي «آخر دقيقة» (9/21)، يأخذنا بشارة عطالله في رحلة بين الواقع والعالم الافتراضي من خلال ست شخصيات. في الشق السينمائي، أتت المشاركات من بعض الجامعات اللبنانية مثل «جامعة القديس يوسف» و«البا»

لكن شباب فرقة AGONISTIK التي أسسها صوراتي، حملوا على عاتقهم هذه المهمة، ليكون «مهرجاناً من الشباب إلى الشباب» كما يقول المخرج المسرحي اللبناني، وخصوصاً أنهم شاركوا في لجنة التقييم. هذه المقومات تأتي لتضاف بالطبع إلى نظرة الأشقر إلى الشباب، وتكريس مسرحها للمواهب الشابة، إلى جانب الدعم المالي الذي غطته بلدية بيروت بشكل كامل، بعدما شاركها الاتحاد الأوروبي التمويل السنة الماضية. الليلة، تفتتح أبواب الصرح البيروتية أمام تظاهرة «مشكال» وشبابها الذين سيقدّمون 7 أعمال مسرحية، و 19 فيلماً، و 7 مشاركات موسيقية و 15 موهبة من الجامعات اللبنانية في التشكيل والفوتوغرافيا. إضافة إلى التطور الملحوظ في البرمجة وازدياد عدد الأنشطة هذا العام، تقام على هامش المهرجان بعض الورش والفعاليات المتنوعة خارج المسرح. في دورته الثانية، قرر المهرجان تكريم أربعة من الوجوه الثقافية التي يدين لها المسرح والحركة الثقافية في لبنان هي: المسرحي منير أبو ديس، والراقصة ومصممة الرقص جورجيت جبارة، والناقد والصحافي اللبناني نزيه خاطر، والناقد السينمائي جورج نصر. بعد افتتاح معرض الفنون

«ورد» هايا حبيقة

بدأت الشابة اللبنانية مايا حبيقة بالغناء مع كورس جامعة الـ LAU عام 2004. ولدى مشاركتها العام الماضي في «مشكال» وتقديم بعض أغنياتها الخاصة، تحمست إزاء حفاوة الجمهور بها، وهذا ما دفعها إلى تسجيل البومها «ورد». وفق ما تقول لـ «الأخبار»، يضم «ورد» ثمانية أغنيات كتبها ولحنها شقيقها جاد حبيقة بأنماط موسيقية مختلفة منها الشرقي والنانغو والسوينغ. وقد سجلته في كانون الثاني (يناير) الماضي مع مجموعة من الموسيقيين اللبنانيين والسوريين في استديو زياد الرحباني LA NOTTA، وستطلقه عند العاشرة من مساء الجمعة 20 أيلول (سبتمبر) ضمن أمسية في مهرجان «مشكال».

من البرنامج



«رمضان»

9/19 ■ س: 18:06



«إنت مين أنت؟»

9/18 ■ س: 20:08



«استديو بيروت»

9/21 ■ س: 21:09



BRUSHNOTE

9/19 ■ س: 10:10



House of Absentia

9/19 ■ س: 21:09



«صدور العماة»

9/20 ■ س: 20:08

بعد ورشة العمل التي ينظمها المهرجان حول فن القتال التايلاندي «مواي تاي»، سيعرض شريط تسجيلي عن هذا الفن القتالي تحت عنوان «رمضان». في العمل الذي أخرجه أمير حفار، نذهب في رحلة مع الشاب ونراقبه في اكتشاف شغفه تجاه فن «مواي تاي».

يسائل الشاب محمد عطيا الهوية في عمله المسرحي. يحكي العرض قصة شخصين في عالم مليء بالخوف والرعب، يستيقظان ذات يوم في صحراء من دون أن ينجحا في تذكر كيفية وصولهما إليها. لكن شيئاً فشيئاً، ستتحضّر الأمور ليكتشفنا أنهما هربا من أحد الطغاة.

في فيلمه (15 د)، يعدنا الشاب مختار بيروت إلى العاصمة اللبنانية عام 1963، بينما تستعد المدينة لاستقبال الانتخابات من خلال المصور الشاب توفيق. يستشعر الأخير بالخطر الذي يتهدد «استديو بيروت» الذي ورثه عن جده، بعدما افتتح مختار الحي كشكاً للتصوير ملاصقاً للاستديو.

يجمع هذا الأداء الحي ثلاثة رسامين وعازف بيانو، ويعتمد على التفاعل مع الجمهور. يبدأ العرض عندما يختار الجمهور 5 نوتات، سيعزف داني على أساسها على البيانو. وبالتوازي مع العزف الذي يستمر على مدى عشرين دقيقة، تبدأ كل من كلارا ودارين ومايا بالرسم على أنغام الموسيقى.

فقدت سيلين والدها وهي طفلة. لكنها تبقى مسكونة بموته، لتعود إلى منزل طفولتها ذات ليلة حيث ترى والدها حاضراً أكثر من أي مرة. في فيلمها، تأخذنا رنيم حليبي (الصورة) خريجة «الجامعة اللبنانية الأميركية» في فنون التواصل إلى مسألة مدى واقعية هذه الرؤى وحقيقتها.

في ظل المجتمع الذكوري، يتطرق عوض في مسرحيته «صدور العماة» إلى المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تعانيها المرأة العربية من خلال قصة ثلاث نساء ما بعد الموت ينتظرن ابنة أخيهن «أميرة» الآتية إلى هذا المكان. وفي انتظارها، يستذكرن حياتهن الأليمة المتشابكة مع حياة «أميرة».